سفر نحوم

1 1 قَولٌ على نينَوى. سِفرُرُؤْيا نَحومَ الأَلْقوشِيّ.

المقدّمة:

مزمور. غضب الرب

2 الرَّبُّ إِله غَيورٌ ومُنتَقِم

الرَّبُّ مُنتَقِمٌ وذو غَضَب.

الرَّبُّ مُنتَقِمٌ مِن خُصومِه

وحاقِدٌ على أَعْدائِه.

3 الرَّبُّ طويلُ الأَناة وعَظيمُ القُوَّة ولا يَتَغاضى عن شَيَء.

الرَّبُّ طريقه في الزَّوبَعَةِ والعاصِفَة والغَمامُ غُبارُ قَدَمَيه.

4 يَزجُرُ البَحرَ فيُجَفِّفُه

ويُنضِبُ جَميعَ الأَنْهار.

... مَد ذَبَلَ باشانُ والكَرمَل

وذَبَلَ زَهَرُ لُبْنان.

ْتَزَلزَلَتِ الجِبالُ مِنه وذابَتِ التِّلال

وآرنَفَعَتِ الأَرضُ أَمامَه

والدُّنْيا وجَميعُ ساكِنيها.

6 مَن يَقِفُ أَمامَ سُخطِه

ومَن يُقاوِمُ آضطِرامَ غَضَبِه؟

قد آنصَبَّ حَنَقُه كالنَّار

وتَحَطَّمَت مِنه الصُّخور.

7 الرَّبُّ صالِحٌ وحِصنٌ في يَومَ الضِّيق وعالِمٌ بِالمُعتَصِمينَ به

8 وإِن وافى الطُّوفان.

يُفْني مقاوميه

وَيتَعَقَّبُ أَعْداءَه في الظَّلام.

أحكام نبويّة على يهوذا

9 ماذا تُفَكِّرونَ على الرَّبّ؟

(2)

إِنَّه سيُفْني، والضِّيقُ لا يَنتَصِبُ ثانِيَةً.

[10] كدَغلِ شَوكٍ مُتَشابِكٍ يُؤكَلون

كالقَشِّ اليابِسِ تَماماً.

أحكام نبويّة على نينوى

[11] مِنكِ خَرج المُفَكّر بِالسُّوءِ على الرَّبّ المُتآمِرُ بِأُمورٍ لا خيرَ فيها.

أحكام نبويّة على يهوذا

[12] هكـــذا قـــالَ الـــرَّبّ: ((إِنَّهـــم وإن كـــانوا ســـالِمينَ وفـــي هـــذه الكَثـــرَة يُجَـــزُّونَ وَيعبُـــرون.

قد أَذلَلْتُكِ فلا أَعودُ أُذِلُّكِ [13] بل أَكسِرُ الآنَ نيرَه عنكِ وأُقَطِّعُ قُيودَكِ.

أحكام نبويّة على مَلِك نينوى

[14] وأَنتَ فإِنَّ الرَّبَّ يأمُرُ علَيكَ

أَن لا يُزرَعَ مِنِ آسمِكَ فيما بَعدُ

ومِن بَيتِ آلِهَتِكَ

أَستَأصِلُ المَنْحوتاتِ والمَسْبوكات

وهُناكَ أَجعَلُ قَبرَكَ لِأَنَّكَ صِرتَ حَقيراً.

أحكام نبويّة على يهوذا

[1 2] ها إِنَّ على الجِبالِ قَدَمَي المُبَشِّر المُسمِعِ بِالسَّلام

يا يَهوذا عَيِّدْ أَعْيادَكَ وأَوفِ نُذورَكَ

فإِنَّه لا يَعودُ مَن لا خَيرَ فيه إِلى المُرورِ بكَ فقَدِ آنقَرَضَ كُلُّه.

خراب نينوى

الهجوم

[2] قد صَعِدَ المُخَرِّبُ أَمامَ وَجهِكِ

فآحرُسي الحِصنَ وآرقُبي الطَّرَيق

وشُدَي وَسْطَكِ

وآجمَعي قُوَّتَكِ كُلَّها

[3] (فإِنَّ الرَّبَّ أَعادَ فَخرَ يَعْقوب

مِثلَ فَخْرِ إِسْرائيل

لِأَنَّ السَّالِبينَ سَلَبوهم وأَتلَفوا أَغْصانَهم). [4] تُروسُ أَبْطالِهم مُحمَرَّة والبَواسِلُ علَيهِمِ القِرمِز

في يَومِ تَجْهيزِها فولاذُ المَركَباتِ نار وسَرْوُ اَلرِّماحِ يَهتَزّ.
[5] تَهيجُ المَركَباتُ في الشَّوارع
وتَندَفِعُ في السَّاحات.
مَنظَرُها مِثلُ المَشاعِلِ وهي تَجْري كالبُروق.
[6] يُنادي الأَبطالُ أَبْطالَهم فيَتَعَثَّرونَ في مَشيِهم ويُسرِعونَ إِلى سورِها
والآلَةُ الحامِيَةُ مُعدَّة.
[7] قدِ آنفَتَحَت أَبوابُ الأَنْهار
واَنْهارَ القَصْر.
[8] يُخطَفُ تِمْثالُها ويُساق
وإِماؤُها يَتَنَهَّدنَ كصَوتِ الحَمام ويَقرَعنَ صُدورَهُنَّ.
[9] ونينَوى كبِركَةِ مِياهٍ مُنذُ كانَت وإِذا بِهم يَهرُبون
قِفوا قِفوا ولكِن لَيسَ مَن يَلتَفِت.
[10] إِنهَبوا الفِضَّةَ آنهَبوا الذَّهَب
فإِنَّه لا نِهايَةَ لِلذَّخائِر
وهي ثَروَة مِنَ النَّفائِس.
[11] نَهْبٌ وسَلَبٌ وتَدْمير
والقُلوبُ ذائِبَةٌ والرُّكَبُ مُرتَخِيَة
وفي جَميعِ الكُلى آرْتِعاش
وجَميعُ الوُجوهِ قد شَحُبَت.

حكم على أسَد أشور

[12] أَينَ عَرينُ الأُسودِ ومَرْعى الأَشْبال حين كانَ الأَسَدُ يَذهَب
فتَبْقى اللَّبُؤَةُ وجِرْوُ الأَسَد
ولا أَحَدَ يُفزِعُهما؟
[13] كانَ الأَسَدُ يَفتَرِسُ لِأَجلِ صِغارِهِ ويَخنُقُ لِلَبؤَاتِه
ويَملأُ كُهوفَه فَريسةً
وعَرائِنَه لُحوماً مُقَطَّعة.
[14] هاءنَذَا إِلَيكِ، يَقولُ رَبُّ القُوَّات

(4)

فأُحرِقُ مَركَباتِكِ دُخاناً

ويَأكُلُ السَّيفُ أَشْبالَكِ

وأَستأصِلُ مِنَ الأَرضِ فَرِيسَكِ

ولا يُسمعُ مِن بَعدُ صَوتُ رُسُلِكِ.

حكم على نينوى الزانية

[3 1] ويَلٌ لِمَدينَةِ الدِّماء

المُمتَلِئَةِ بأَسرِها كَذِباً وخَطْفاً

والَّتي لا تُفارِقُها الفَرائِس!

[2] هُوَذا صَوتُ السِّياط

وصَوتُ اَهتِزازِ الدَّواليب

والخَيلِ العادِيَةِ والمَركَباتِ الواثِبَة

[3] وهُجومُ الفارِسِ ولَهيبُ السَّيف

وبريقُ الرمْحَ وكَثرَةُ القَتْلى

وتَراكُمُ الجُثَثِ ولا نِهايَةَ لِلجِيَف

وهم يَعثرونَ بجِيَفِهم.

[4] لِكَثرَةِ زِنى الزَّانِيَة

الفاتِنَةِ الجَمالِ صاحِبَةِ السِّحْرِ

التي تَبيعُ الأُمَمَ بِزِناها

والعَشائِرَ بِسِحْرِها.

[5] هاءَنَذا إِلَيكِ، يَقول رَبُّ القُوَّات

فأَرفَعُ ذُيولَ ثَوبِكِ على وَجهِكِ

وأُري الأُمَمَ عَورَتَكِ والمَمالِكَ هَوانَكِ.

[6] وأَقذِفُكِ بِالاقْذار

وأَفضَحُكِ وأَجعَلُكِ عِبرَةً

[7] فكُلُّ مَن يَراكِ يُعرِضُ عنكِ ويَقول: قد دُمّرَت نينَوى فمَن يَرْثي لَها

ومِن أَينَ أَطلُبُ لَكِ مُعَزِّين؟

مثال طيبة

[8] هل أَنتِ خَيرٌ مِن نوآمون
الجالِسَةِ بَينَ الأَنْهار (الَّتي حَولَها المِياه) وسورُها الأَمامِيُّ البَحْرُ وأَسوارُها المِياه.
[9] كوشُ ومِصرُ قُوَّتُها اللاَّمُتَناهِيَة
وفوطُ ولوبيمُ في نصرَتِكِ.
[10] فهي أَيضاً ذَهَبَت إِلى الجَلاءَ مَسبِيَّةً وأَطْفالُها حُطِّموا في رأسِ كُلِّ شارِع
وعلى كِرامِها أَلقَوا القُرَع
وجَميعُ عُظَمائِها أُوثقوا بِالقُيود. [11] وأَنتِ أَيضاً تَسكَرينَ وتَختَبِئين
وأَنتِ أَيضاً تَطلُبينَ مَلجَأً مِنَ العَدُوّ.

استعدادات نينوى دون جدوى

[12] جَميعُ حُصونِكِ أَشْجارُ تينٍ بِبَواكيرِها إِنِ آنهَزَّت تَسقُطُ في فَمِ الآكِل.
[13] ها إِنَّ شَعبَكِ في داخِلِكِ نِساء وأَبْوابُ أَرضِكِ تُفتَحُ فَتْحاً لِأَعْدائِكِ والنَّارُ آلتَهَمَت مَزاليجَكِ.
[14] إِستَقي لَكِ مِياهاً لِلحِصار وحَصِّني قِلاعَكِ.
أُدخُلي في الوَحْلِ ودوسي في الطِّين وأَمسِكي قالَبَ التَّلْبين.
[15] هُناكَ تَلتَهِمُكِ النَّار
ويَستَأصِلُكِ السَّيف
ويَأكُلُكِ كالجُندُب.

إرسال الجراد

تَكاثَري كالجُندُبِ تَكاثَري كالجَراد.
[16] جَعَلتِ تُجَّارَكِ أَكثَرَ مِن كَواكِبِ السَّماء كالجُندُبِ الَّذي يَبسُطُ جَناحَيه ويَطير.
[17] حُماتُكِ كالجَرادِ كتَبَتُكِ كسِربِ جَراد تُعَسكِرُ على الجُدْرانِ في يَومِ بَرْد
ثُمَّ تُشرِقُ الشَّمْسُ فتَطير ولا يُعلَمُ أَينَ مَوضِعُها.

نَدْب

[18] لقَد نَعَسَ رُعاتُكَ، يا مَلِكَ أَشُّور
ورَقَدَ عُظَماؤُكَ
وتَشَتَّتَ شَعبُكَ على الجِبال
ولَيسَ مَن يَجمَعُهم [19] ما مِن جَبرٍ لِآنكِسارِكَ
وجُرحُكَ لا يُشْفى مِنه.

(6)

كُلُّ مَن يَسمعُ بخَبَرِكَ

يُصَفِّقُ علَيكَ بِالَكَفَّين

لِأَنَّه مَنِ الَّذي لم يَمُرَّ علَيه شَرُّكَ كُلَّ حين؟